

لسان العرب

(برى) العُودَ والقَلَمَ والقِدْحَ وغيرها يَبْرِيه بِرْيًا : نَحَتَه . و ابْتَرَاه : كَبَرَاه قال طَرَفَة : من خُطوبٍ حَدَّثَتْهُ أَمْثَالُهَا تَبْتَرِي عُودَ الْقَوِيٍّ .

المُسْتَمِرُّ وقد انْبَرَى . وقوم يقولون : هو يَبْرُو القَلَمَ وهم الذين يقولون هو يَقْلُو البُرَّ قال : بَرَوْتُ العُودَ والقَلَمَ بَرَوًّا لغة في بَرَيْتُ والياء أَعلى .

و المِبراةُ : الحديدة التي يُبْرِى بها قال الشاعر : وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبراةُ وَالسَّفَنُ وَالسَّفَنُ : ما يُنْذَحَتْ به الشيء ومثله قول جَنْدَل الطَّهَوِيِّ . إِذَا صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِرْفَاتِهِ فَاجْتَا بِشَفَرَتَيْهِ مِبرَاتِهِ وسهم بَرِيٌّ : مَبْرِيٌّ وقيل : هو الكامل البَرِّي . التهذيب : البَرِّيُّ السهم المَبْرِيُّ الذي قد أُتِمَّ بَرِّيهِ ولم يُرَشَّ ولم يُنْصَلِّ والقِدْحُ أَوَّلُ ما يُقْطَع يسمى قِطْعًا ثم يُبْرِى فيسمى بَرِيًّا فَإِذَا قُوِّمَ وَأَبَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَأَنْ يُنْصَلِّ فهو القِدْحُ فَإِذَا رِيشَ وَرُكِّبَ نَصَلُهُ صار سَهْمًا وفي حديث أَبِي جُرَيْجَةَ : أَبْرِي الذَّيْلَ وَأَرِيشُهَا أَي أَنْزَحْتُهَا وَأُصْلِحُهَا وَأَعْمَلُ لَهَا رِيشًا لتصير سَهْمًا يرمى بها . و البراءةُ و المِبراةُ : السكين تُبْرِى بها القَوَسُ عن أَبِي حنيفة . و برى يَبْرِى بَرِيًّا إِذَا نَحَتَ وما وقع مما نُحِتَ فهو بُرَاية . و البُرَاية : الذُّحَاة وما بَرَيْتَ من العُود . ابن سيده : و البراء الذُّحَاة قال أَبُو كَبِير الهذلي : ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا حَرِيقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ أَي الْأَبْيَضِ . و البُرَاية : كالبُرَاءِ . قال ابن جني : همزة البراء من الياء لقولهم في تَأْنِيثِ البُرَايةُ وقد كان قياسه إِذَا كَانَ لَهُ فُذْكٌ أَنْ يُهْمَزَ في حالِ تَأْنِيثِهِ فيقال بُرَاءةُ أَلا تراهم لما جاؤوا بواحد العطاء والعباء على مذكركه قالوا عَطَاءةً وَعَبَاءةً فهمزوا لما بَنَوْا المؤنثَ على مذكركه وقد جاء نَحْوُ البُرَاءِ و البُرَايةِ غَيْرُ شَيْءٍ قالوا الشَّقَاءُ والشَّقَاوَةُ ولم يقولوا الشَّقَاءةَ وقالوا نَاوِيَّةً بَيِّنَةً الذَّوَاءِ ولم يقولوا الذَّوَاءةَ وكذلك الرَّجَاءُ والرَّجَاوَةُ وفي هذا ونحوه دلالة على أَنَّ ضَرْبًا من المؤنث قد يُرْتَجَلُ غَيْرَ مُحْتَذَى به نظيره من المذكر فجرت البُرَاية مَجْرَى التَّجْرِ قُوَّةً وما لا نظير له من المذكر في لفظ ولا وزن . وهو من بُرَايَتِهِم أَي قُشَارَتِهِمْ . ومَطَرٌ ذو بُرَاية : يَبْرِى الْأَرْضَ وَيَقْشِرُهَا . و البُرَايةُ : القوة . ودابة ذات بُرَاية أَي ذات قوة على السير . وقيل : هي قوة عند بَرِّي السير إِياها . الجوهرى : يقال للبعير إِذَا كَانَ باقِيًا على السير إِنه ذو

بُرَايَة وهو الشحم واللحم . وناقَة ذات بُرَايَة أَي شحم ولحم وقيل ذات بُرَايَة أَي بقاء على السير . وبغير ذو بُرَايَة أَي باقٍ على السير فقط قال الأَعْلَم الهُذَلِيّ : على حَتّ البُرَايَة زَمْخَزِيّ ال طَلّ في شَرْي طِوَالٍ يصف بقية بُدَنَهِمَا وقوَّتهما . و بَرَاه السفر يَبْرِيه بَرِيّا : هزله عنه أَيْضاً قال الأَعشى : بأَدْمَاء حُرّ جُوجٍ بَرِيّتٌ سَدَامَها بِسَيَرِي عليها بعدما كان تامِكاً و بَرِيّتُ البعير إذا حَسَرَتَهُ وأَذهبت لحمه . وفي حديث حلّمة السَّعْدِيَّة : أَنها خرجت في سَدَنَةٍ حَمْرَاء قد بَرَّتَ المالَ أَي هَزَلَتَ الإِبِلَ وأَخَذَتَ من لحمها من البَرِيّ القَطْعَ والمال في كلامهم أَكثر ما يطلقونه على الإِبِل . و البُرَّةُ : الخَلخال حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء والجمع بُرَاتٌ و بُرَى و بُرَيْنَ و بَرَيْنَ . و البُرَّةُ : الحَلّقة في أَنف البعير وقال اللحياني : هي الحلقة من صُفْرٍ أَوْ غيره تجعل في لحم أَنف البعير وقال الأَصمعي : تجعل في أَحَد جانبي المَذْخَرين والجمع كالجمع على ما يطرد في هذا النحو . وحكى أَبو علي الفارسي في الإيضاح : بَرَوَة و بُرَى وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر . و بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ أَي معمولة . قال الجوهري : قال أَبو علي أصل البرة بروة لأنها جُمعتْ على بُرَى مثل قرية وقرى قال ابن بري C : لم يَحْكِ بَرَوَة في بُرَّةٍ غير سيبويه وجمعها بُرَى ونظيرها قَرِيَّة وقُرَى ولم يقل أَبو علي إِن أصل بُرَّةٍ بَرَوَة لَأَن أَوَّل بُرَّةٍ مضموم وأَوَّل بَرَوَة مفتوح وإِنما استدل على أَن لام بُرَّةٍ واو بقولهم بَرَوَة لغة في بُرَّة . وفي حديث ابن عباس : أَهدى النبي جَمَلاً كان لأبي جهل في أَنفه بُرَّةٌ من فضة يَغِيظُ بذلك المشركين . و بَرَوَتُ الناقة و أَبْرَيْتُها : جعلت في أَنفها بُرَّةً حكى الأول ابن جنى . وناقَة مُبْرَاة : في أَنفها بُرَّةٌ وهي حَلّقة من فضة أَوْ صُفْرٍ تجعل في أَنفها إِذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين قال : وربما كانت البُرَّةُ من شَعَرٍ فهي الخُزامةُ قال النابغة الجَعْدِيّ : فَقَرَرَبْتُ مُبْرَاةً تَخَالُ ضُلُوعَها من المَاسِخِيَّاتِ القِيسِيّ المُوَتَّرِا وفي حديث سلمة بن سُحَيْمٍ : إِن صاحباً لنا ركب ناقه ليست بمُبْرَاةٍ فسقط فقال النبي : غَرَّرَ بنفسه أَي ليس في أَنفها بُرَّة . يقال : أَبْرَيْتَ الناقة فهي مُبْرَاة . الجوهري : وقد خَشَّشَتْ الناقةَ وَعَرَنَتْها وخَزَمَتْها وزَمَمَتْها وخَطَمَتْها و أَبْرَيْتُها هذه وحدها بالألف إِذا جعلت في أَنفها البُرَّة . وكلُّ حَلّقة من سِوَارٍ وقُرْطٍ وخَلخالٍ وما أَشبهها بُرَّةٌ وقال : وَقَعَقَعَنَ الخَلالَ والبُرَيْنَا و البَرَى : التُّراب . يقال في الدعاء على الإنسان : بِفِيهِ البَرَى كما يقال بِفِيهِ التُّرابُ . وفي الدعاء : بِفِيهِ البَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَا وشرٌّ ما يُرى فَإِنَّه خَيْسَرَى زادوا الألف في خيبر لما يؤثرونه من السجع وقد ذكر في موضعه . وفي حديث علي بن الحسين عليه

السلام : اللهم صلِّ على محمد عدد الثَّرى والوَرَى و البَرى البَرى : الترابُ . الجوهرى
: البَرىَّة الخَلْقُ وأَصْلُه الهمز والجمع البَرَايا و البَرىَّاتُ تقول منه : براه
ا يَبْرُوهُ بَرَّوًّا أَيْ خَلَقَهُ . قال ابن بري : الدليل على أَنَّ أَصْلَ البَرىَّة الهمزُ
قولهم البَرىَّةُ بتحقيق الهمزة حكاة سبويه وغيره لغة فيها . وقال غيره : البَرىَّة
الخلق بلا همز إِنْ أُخِذَتْ مِنَ البَرَى وهو التراب فأَصْلُه غير الهمز وَأَنشد لمُذَرِّج بن
حِصْنٍ الأَسَدِيَّ : ماذا ابْتَدَعْتَ حُبَّيَّيْ إِلَى حَلِّ العُرى حَسِبْتُ نِيَّيْ قَدْ جِئْتُ مِنْ
وَادِي القُرَى بِفَيْكِ مِنْ سَارٍ إِلَى القومِ البَرَى أَيْ التراب . و البَرَى والوَرَى
واحد . يقال : هو خير الوَرَى و البَرَى أَيْ خير البَرىَّة و البَرىَّةُ الخَلْقُ
والواو تبدل من الباء يقال : با لا أَفْعَلْ ثم قالوا وا لا أَفْعَلْ وقال : الجالب لهذه الباء
في اليمين با ما فعلت إِضْمار أَحْلَفَ يريد أَحْلَفَ با قال : وَإِذَا قُلْتَ وا لا أَفْعَلْ ذاكَ ثم
كَذَبْتَ عَنْ ا قُلْتَ بِهِ لا أَفْعَلْ ذَلِكَ فَتَرَكْتَ الواو وَرَجَعْتَ إِلَى الباء . وفي الحديث : قال
رجل لرسول ا يا خَيْرَ البَرىَّةِ البَرىَّةُ : الخلق . تقول : براهُ ا يَبْرُوهُ
بَرَّوًّا أَيْ خَلَقَهُ ا وَيُجْمَعُ عَلَى البَرَايا و البَرىَّاتِ مِنَ البَرَى الترابُ هَذَا إِذَا
لَمْ يَهْمَزْ وَمِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ أَصْلَ الهمز أَخَذَهُ مِنْ بَرَّأَ ا الخلق يَبْرُوهُمْ أَيْ
خَلَقَهُمْ ثُمَّ تَرَكَ فِيهَا الهمز تخفيفاً . قال ابن الأثير : ولم تستعمل مهموزة . و بَرَى
لَهُ يَبْرِي بَرَّيًّا وَ انْبَرَى عَرَضَ لَهُ . وَ بَرَاهُ : عَارَضَهُ . وَ بَرَيْتُ فُلَانًا
مُبَارَاةً إِذَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَهُ . وَفُلَانٌ يُبَارِي الرِّيحَ سَخَاءً وَفُلَانٌ يُبَارِي فُلَانًا أَيْ
يَعَارِضُهُ وَيَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ وَهُمَا يَتَبَارَيَانِ . وَ انْبَرَى لَهُ أَيْ اعْتَرَضَ لَهُ . وَيُقَالُ :
تَبَرَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا تَعَرَّضْتُ لَهُ وَ تَبَرَّيْتُ لَهُمْ مِثْلَهُ . وَ بَرَيْتُ النَّاقَةَ حَتَّى
حَسَرْتُهَا فَأَنَا أَبْرِيهَا بَرَّيًّا مِثْلَ بَرِّي القَلَمَ وَ بَرَى لَهُ يَبْرِي بَرَّيًّا إِذَا
عَارَضَهُ وَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ وَمِثْلَهُ انْبَرَى لَهُ . وَهُمَا يَتَبَارَيَانِ إِذَا صَنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِثْلَ مَا
صَنَعَ صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِيَيْنِ أَنَّ يَأْكُلَ هُمَا الْمُتَعَارِضَانِ
بِفَعْلِهِمَا لِيُعْجَزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِصَنْعِهِ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَبَاهَاةِ وَالرِّيَاءِ
وَمِنْهُ شَعْرُ حَسَّانَ : يُبَارِيَنَّ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أَكْتافِهَا الْأَسْلُ الطَّمَاءُ
الْمُبَارَاةُ : الْمُجَارَاةُ وَالْمَسَابِقَةُ أَيْ يُعَارِضُهَا فِي الْجَذْبِ لِقُوَّةِ نَفْسِهَا وَقُوَّةِ رُؤُسِهَا
وَعَلَّاكَ حَدَائِدُهَا وَبِجُوزِ أَنَّ يَرِيدُ مُشَابَهَتَهَا لَهَا فِي اللَّيْنِ وَسُرْعَةِ الانْقِيَادِ . وَ
تَبَرَّى مَعْرُوفُهُ وَلِيَمَعْرُوفَهُ تَبَرَّيًّا : اعْتَرَضَ لَهُ قَالَ خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ وَنَسَبَهُ ابْنُ
بَرِيٍّ إِلَى أَبِي الطَّامِحَانِ : وَأَهْلَاةٌ وَدَّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّ هُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي
الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي وَ الْبَارِي وَ الْبَارِيَاءُ : الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ وَقِيلَ الطَّرِيقُ فَارِسِي
مَعْرَبٌ . وَ بَرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ تَابُطْ شَرَّاءُ : وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعُوصَ تَرْعُو

تَذَفَّرَتْ ° عَصَا فِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَا